ان «منظمة التحرير [الفلسطينية] هي تجسيد للارادة الشعبية الفلسطينية. وهي مفتاح السلام والعدل في المنطقة» (**الأهرام**، ٤/١٠/١٩٨٥).

وحول تأثير الغارة على جهود الدول العربية الساعية إلى تحقيق تسوية في المنطقة، ابلغ وزير الدفاع والطيران السعودي، الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الخارجية الأميركي، جورج شولتس، أن «الغارة الاسرائيلية على منظمة التحرير [الفلسطينية] في تونس وضعت الدول العربية المعتدلة الساعية إلى السلام في وضع بالغ الصعوبة».

واستناداً إلى ما ذكره مسؤول أميركي كبير، فإن الوزير السعودي ونظيره الأميركي «اتفقا على ضرورة الحيلولة دون احباط جهود جديدة بادر بها العاهل الاردني الملك حسين من أجل السلام في المنطقة» (**القبس**، ٤/١٠/١٩٨٥).

وعن نشاط الملك حسين في واشنطن، نسبت الاذاعة الاسرائيلية إلى مصادر مطلعة في واشنطن «أن الملك حسين أعلن في لقاء مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي ان حالة الحرب بين الاردن واسرائيل انتهت، وأن الاردن يعترف بوجود اسرائيل ويحقها في العيش في أمن وسلام».

ونقلت الاذاعة المذكورة عن المصادر نفسها «أن العاهل الاردني أبدى رغبة بلاده في التقدم نحو السلام مع اسرائيل» (**النهار**، ٤/١٠/١٩٨٥).

من جهة ثانية، جددت سوريا تأكيد موقفها من «عملية السلام» في الشرق الاوسط، فأوضح وزير خارجيتها، فاروق الشرع، انه ابلغ جورج شولتس، وزير الخارجية الأميركي، في اثناء لقاء معه في نيويورك، «أن سوريا مصممة على عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي لايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط». أضاف: «ان شولتس تفهم التصميم السوري، وقد استغربت رد فعل الوزير الأميركي» (**المصدر نفسه**).

وفي تطور متصل بردود الفعل ضد الغارة الاسرائيلية دعت المملكة العربية السعودية مصر إلى «قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل احتجاجاً على عدوانها على منظمة التحرير الفلسطينية في تونس». وأكدت ان «اول إجراء ملموس يجب ان تتخذه مصر في مواجهة التحدي الاسرائيلي هو قطع العلاقات مع اسرائيل، لان هذا الاجراء من شأنه أن يفتح الطريق أمام عمل عربي مشترك، وأن يعيد الوحدة والتضامن بين العرب» (**عكاظ** ٥/١٠/١٩٨٥).

ومن التطورات الاخرى التي لفتت انتباه المراقبين، ما أعلنه مصدر ديبلوماسي عربي في عمان من أن «سوريا اقترحت عقد قمة عربية مصغرة في السعودية قريباً بغية الاعداد للقمة العربية العادية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». واوضح المصدر «أن دمشق استبعدت منظمة التحرير الفلسطينية من القمة المصغرة المقترحة، وان الدول التي اقترحت سوريا اشتراكها في القمة المذكورة إلى جانبها [هي] السعودية والعراق والاردن والمغرب ودولة سادسة لم يحدد هذا المصدر إسمها» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٦/١٠/١٩٨٥).

وعلى صعيد ردود الفعل العربية، وصف بيان عراقي الموقف الأميركي من الغارة بأنه «اثيم». وأكد البيان الذي صدر بعد اجتماع حكومي وحزبي ترأسه الرئيس صدام حسين «أن الموقف الأميركي يلقي ضوءاً جديداً على سياسة واشنطن إزاء العرب ومسؤوليتها حيال السلام والأمن العالميين». وأوضح «أن العراق دعا إلى اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي لمناقشة استمرار الهجمات الاسرائيلية على الأمة العربية» (**وكالة الأنباء العراقية**، بغداد، ٦/١٠/١٩٨٥).

وفي عمان، صرح رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، بأن «الملك حسين أبدى إستياءه من رد الفعل الأميركي الذي برّر الغارة الاسرائيلية على تونس». وأضاف ان هذا الموقف «لا يتفق مع نيات الولايات المتحدة الأميركية المعلنة لتعزيز عملية السلام» (**النهار**، ٦/١٠/١٩٨٥).

وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة لحرب تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٧٣، وجه الرئيس المصري حسني مبارك كلمة عبر الاذاعة والتلفزيون، جدد فيها «إلتزام مصر بعملية